

1 شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ د أحمد القاضي ضمن

الدورة التأصيلية الثالثة بعنيزه

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:00 تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بستنته الى يوم الدين ثم اما بعد. ففي هذه الليلة - 00:00:23

الثالث عشر من شهر ذي القعدة من عام خمس وثلاثين بعد الاربعين واثاليف من الهجرة النبوية الشريفة نستفتح هذه الدورة المباركة. الدورة التأصيلية الثالثة بحمد الله بهذا الدرس في اشرف علوم الدين وهو علم الاعتقاد. علم العقيدة التي عليها مدار - 00:00:43

الانسان في الدنيا والآخرة. فان اشرف العلوم ما تعلق به سبحانه وتعالى. فلما كان الله تعالى هو اشرف معلوم كان العلم به هو اشرف العلوم. هذه نتيجة طبيعية. وقد اه وقع الاختيار على هذا المتن - 00:01:13

الذى بين ايديكم وهو العقيدة الواسطية. ونحن في البدايات والمقدمات معشر طلبة العلم نحتاج الى احياء قلوبنا ببعض المعانى التي تكون سببا باذن الله تعالى في تحمل العلم وقبوله قبولا - 00:01:33

حسنا فليس كل من تعلم علم. بل العلم النافع هو العلم الذي يورث الخشية. العلم النافع والعلم الموصى الى الله عز وجل المعرف بذاته. وهذا يتطلب قدرها من التهيئة والتأهيل والتكييف النفسي لكي يكون - 00:01:53

الانسان محلا قابلا لهذا العلم. الم تروا ان الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية هي ثمرة العلم. واذا لم يورثك العلم خشية ففتش عن قلبك. ثم خلل. الم تروا ان الله تعالى - 00:02:13

اثنى على طائفة من عباده فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم يفعلا. ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. ما الذي استدر - 00:02:33

ما الذي اخطأ جوارحهم الا شيء قام في قلوبهم؟ فليس العلم معشر طلبة العلم عن كثرة التحصين قراءة الكتب لا ريب ان هذا سبب لحصوله لكن قبل ذلك لا بد ان تباشر - 00:02:53

بشاشة العلم قلب الانسان فيقدر قدره ويعلم ان هذا العلم عبادة وكل عبادة تفتقر الى نية كل عبادة تفتقر الى نية. والنية نية. نية مقربة ونية مجزئة. فاما النية المجزئة فهي التي يتكلم - 00:03:13

عنها الفقهاء ويقولون انها شرط في قبول اي عمل من الاعمال. فكل عبادة من العبادات لا تتعقد الا بنية كالصلوة والصوم والحج وغير ذلك من العبادات. فهذه هي النية المجزئة. التي يعني تفرق - 00:03:33

عن العبادة. واما النية المقربة فهي استصحاب هذا المعنى في القلب في تضاعيف العبادة وثنائيه ومطاوتها بحيث يظل القلب موصولا بالله مستشعرا لتعبد الله تعالى في جميع تقلباته. وهذه هي التي - 00:03:53

ينبغي لنا معشر طلبة العلم من معلمين ومتعلمین ان نستذكرها دوما. بحيث نعلم اننا حينما نقلد الصفحات نتحفظ الاحاديث والمتون وننقل الخطى اننا مستغرون في عبادة بل ان العلماء قالوا ان الاشتغال بطلب العلم افضل من نوافل جميع العبادات. لا ان تشتل

من ان تتنفل بحج او عمرة. فامر العلم عظيم. ولو قال قائل كيف لنا بان نحقق هذه النية المقربة في قلوبنا ونحيي قلوبنا بها دوما. فلذلك اسباب منها يا عبد الله ويا امة الله ومن بلغ - 00:04:43

ان تستشعر انك بطلبك للعلم وسعيك في تحصيله تمثل امر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم لان هذه العبادة هل العبادة الا خطوط وذل ومحبة وطاعة للمتعبد له سبحانه وبحمده؟ فاذا كان - 00:05:03

في طلبه للعلم يستشعر انه ممثلا لامر الله. فاعلم انه لا الله الا الله. قد امرك ربك بالعلم. وكذلك نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا يجعل قلبك حيا يقطا في تحقيق هذه النية. الامر الثاني - 00:05:23

ان تستشعر بذلك انك ترفع الجهل عن نفسك. فما انت يا عبد الله الا جملة من الظلمات. كلما قبست نورا من ناطق كتاب ومن صحيح السنة اضاء جانب من قلبك. فالعلم نور. اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور - 00:05:43

الامر الثالث ان تنوي بذلك رفع الجهل عن الاخرين. فانك اذا تسلحت بالعلم واستمرت به كنتم من قال الله اوى من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. ارأيت لو كان الناس في ظلمة شديدة ثم - 00:06:03

قام احدهما وبيده مشعل فصار يمشي صار الناس يمشون وراءه لكي يستضيفون بنوره وكلما وكل من كان منه اقرب كان اشد استنارة واستطاعة. ومن قبس من هذه الشعلة صار اكثر حظا. فهذا المعنى يعني ينبغي ان تقيمه في قلبك - 00:06:23

ايضا ان تنوي طلبك للعلم الذي عن شريعة الله تعالى. فان دين الله لم يزل يتناوش المبطلون على اختلاف مللهم من يهود ونصارى ومشركين الذين لا يعلمون الملاحدة من قديم الدهر وحديثه. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا - 00:06:43

فلا بد لك من سلاح تذب به عن شرع الله. ولا يكفي مجرد العواطف والاماني. حينما ينزل الانسان الى معترك اه الجهد العلمي مع المخالفين سيجد انه يامس الحاجة الى وجود الدليل والبرهان الذي - 00:07:13

يقطع به المبتدعين ويقيم به الحجة على عباد الله. وهذا لا يتأتى الا بتحصيل العلم اذا استصحبت هذا كان اجرك كاجر المجاهد في سبيل الله. وما ايضا يعينك على انعاش قلبك - 00:07:33

بنية الصالحة ان تتذكر الثواب العظيم الذي اعده الله تعالى لطالب العلم. ولعل من اعظم بخصوص الدالة على هذا هذه الرتبة العالية والثواب الجزيل قول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا - 00:07:53

منكم والذين اتوا العلم درجات. من الذي يرفع لجنة الترقيات؟ لا الذي يرفع هو الله سبحانه وتعالى. الموظف يتسوق حينما تكون اوراقه لدى لجنة الترقيات في جهة من الجهات ان يحصل على الرتبة القادمة. ويسعد بذلك - 00:08:13

يتلقى التهاني والتبريكات. فكيف اذا كانت هذه الترقية من عند الله عز وجل؟ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات سلم عظيم منتهاه الى الفردوس الاعلى. فاستشعر هذا المعنى واستشعر ايضا قول - 00:08:33

النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر. وان الملائكة لتصنع اجنبتها لطالب العلم رضاء او رضا بما - 00:08:53

وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. وان العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء. وفي رواية حتى النملة في جحرها. الله اكبر. انت لو قيل لك يا عبد الله وانت يا امة الله - 00:09:13

ان فلانا من الصالحين او فلانة من الصالحات تدعوك في وقت السحر في اخر الليل. لسعدت بذلك اي ما سعادة فكيف وجميع المخلوقات تدعوك وتستغفرك. هذه رتبة عظيمة. قال وان الانبياء لم يورثوا دينهم - 00:09:33

دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. فالله الله طالبة العلم. انت الان في مشروع الحظ الوافر فاصبروا واثبتو واملوا ما يسركم. فان عاقبة طلب العلم اذا سار الانسان فيه على خطى حثيثة - 00:09:53

باذن الله حميدة في الدنيا وفي الآخرة. وطلب العلم له اداب وله سمت حسن و Heidi لكن من اعظم ما يمكن ان نبه عليه في هذا

المقام مما يتعلّق بآداب الطلب وهو أهمها واسسها أخلاص النية - 00:10:13

للّه تعالى بان لا ينوي بطلب العلم شيئاً من زخرف الدنيا ومتاعها الزائل. من ذكر او صيت او مال او غير ذلك. وانما ينوي القربة الى الله ان يقصد بذلك ان يفهم عن الله عن الله خطابه - 00:10:33

وان يتبعده للّه كما يحب. وهذا معنى كان ينبه عليه ابو بكر الاجري رحمة الله. ابو بكر الاجري امام مرب فاضل كان امام الحرم. امام المسجد الحرام ابو بكر الاجري صاحب كتاب الشريعة. له كتابان ينبغي لكل - 00:10:53

كل طالب علم ان يقرأهما. احدهما اه اه اخلاق العلماء. والثاني اخلاق حملة القرآن فيؤكّد دوماً على هذا المعنى انه ينبغي لطالب العلم ولقارئ القرآن ان ينوي بذلك ان يفهم عن الله مراده ليبعده على - 00:11:13

بصيرة وعلى بینة. ففرق بين من يعبد الله على بینة. ومن يعبد الله جرياً على العادة. شتان شتان. فلا بدّ معشر طلبة العلم من اصلاح النية والاخلاص هو حلال العقد. الاخلاص حلال العقد. اذا رزق الانسان اخلاصاً تخلّى وتخلّص عن - 00:11:33

من من مشغلات القلوب التي تقع احياناً بين الاقران بنظر بعضهم الى بعض والمنافسات المختلفة التي احياناً تتلبّس بلباس الدين وهو لا يدرّي فيقع في شراكها. فمن اخلاص للّه تعالى وصل. الامر الثاني لابد - 00:11:53

من عزيمة ماضية لابد من بذل جهد العلم بحر طام لا ساحل له العلم جبل اشم فينبعي لك طالب العلم ان تستعين بمعبودك للوصول الى مقصودك. فلا تمل ولا تكل ولا تفتر - 00:12:13

وعليك ان تستجم. فاذا اصابك فتور فخذ نفساً وعاود المسيرة. فهذا امر مهم جداً لطالب العلم وتأملوا هذه الكلمة الموساوية حينما قال له ربّه ان بمجمع البحرين رجلاً رجل هو اعلم منك. فقال يا ربّي كيف لي به؟ في القصة المشهورة. لكن تأمل قول موسى عليه السلام. قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع - 00:12:33

او امضى حقباً يعني مسافات طوال في ازمنة متمادية. فهذه عزيمة ماضية وهمة عالية ينبغي لطالب العلم ان يتخلّى عنها. اما اه الوصف الثالث فهو المنهجية في الطلب بمعنى ان ان يأخذ الانسان بالعلم يبدأ بالاسهل فالاعلى يترقى شيئاً فشيئاً ويصبر. يسير على - 00:13:03

ولهذا من مزايا هذه الدورات المنهجية انها تقدم لطالب العلم آليات منهجية متوازنة في الترقب في طلب العلم. فاصلب حتى تصل الى مقصودك. ولا تتشوّف لشيء بعد لم تبلغه. ابدأ بصغر العلم قبل كباره - 00:13:33

حتى تصل الى اه ما كتب الله لك من مراتب الرقي. وهناك اداب كثيرة لم يزل العلماء يتكلّمون عنها في اداب ولهذا احيلكم كما احيلتكم على اخلاق العلماء لابي بكر الاجري احيلكم ايضاً على حلية طالب العلم للشيخ بكر ابن - 00:13:53

عبد الله ابو زيد ايضاً فيه من الفوائد ما لا يستغنى عنه طالب العلم. فهذا امر آليات مهم لك طالب العلم في مستهل الطلب هذا ما يتعلّق بامر العلم في عجلة. واما ما يتعلّق بالمتن الذي بين ايدينا ومؤلفه فالحاديذ ذو - 00:14:13

الحاديذ بدون شجون حينما يتكلّم الانسان عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فكأنما هو في روضات يتألق وكأنما هو يعني ينتقل من آليات كريم الى مقام كريم. ذلك ان شيخ الاسلام - 00:14:33

كان عالماً فارقاً في تاريخ العقيدة الاسلامية. ودعوني احذركم يرعاكم الله. حديثاً مقتظباً عن شيخ الاسلام الواسطي ولو لم نشرع هذه الليلة بشيء من المتن. لكن هذا مفيد بين يدي هذه الرسالة. شيخ الاسلام احمد - 00:14:53

ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني. ولد رحمة الله في النصف الثاني من القرن السابع هجري نحو سنة ستمائة وواحد وستين وعاش في دمشق ويقال انه ولد - 00:15:13

اه في اه في العراق ولما هجم التتار على ارض العراق احتمله اهله وهو صغير. المهم ان اسرته استقرت في دمشق كان جده المجد ابن تيمية من اساطير المذهب الحنفي وهو صاحب المتنقى الذي شرحه الشوكاني بنيل الاوتار نيل الاوتار - 00:15:33

فكان جده آليات من فقهاء المذهب الحنفي وكذا ابوه عبد الحليم كان من فقهاء الحنابلة في دمشق. في هذا البيت بيت علم ودين ووراء. نشأ شيخ الاسلام واتاه الله تعالى من الذكاء - 00:15:53

الشارع الذي لاحظه عليه مواطنه وبلديوه ما ادهشهم. وتوقعوا ان هذا الفتى يكون من ورائه شيء. وفعلا جلس للفتية والتدليس ولما يبلغ الثامن عشرة من عمره. جلس اليه كبار مشايخ دمشق في ذلك الزمان. وظل رحمة الله - 00:16:13 يدرس ثم انه تبين له ما اال اليه حال الامة الاسلامية في ذلك الوقت من اه خروج عن السنة المحضة. في ابواب الاعتقاد وفي ابواب الاتباع. وذلك ان الزمن الذي عاش فيه شيخ الاسلام ابن تيمية في نهاية القرن في القرن السابع ومطلع القرن الثامن كان - 00:16:33 مذهب الاشاعرة قد تسيد. وصار هو المذهب الرسمي لمختلف آآ يعني الولايات الاسلامية. ذلك انبني ايوب قد تبناوا عقيدة الاشاعري. وخلفهم من بعدهم المماليلك. فطبقوا والزموا الناس بها في بلاد المشرق. اه ظنا منهم بانها عقيدة اهل السنة والجماعة. ولا شك ان الاشاعرة من اقرب الفرق الى اهل السنة - 00:17:03

جماعة لكنهم ليسوا على السنة المحضة. وفي بلاد المغرب كان مذهب ابن تومرت قد تبناه الموحدون الدولة. الدولة والزمرة الناس به بالحديد والنار. حتى طبق بلاد المغرب. فما عاد ينتمي الى السنة المحضة ومذهب - 00:17:33 السلف الا افراد القلائل. وادرك هذه الحقيقة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. فقام ببيان مذهب السلف عقيدة اهل السنة والجماعة برفق ومؤدية لكن المتربيصون لكن الذين آآ يحافظون على التقاليد - 00:17:53 رسوم لم يدعوا. لا سيما بعد ان الف فتواه المدوية وهي فتوى الحموية فقد الفها رحمة الله سنة ست مئة وثمان وتسعين للهجرة. كتبها رحمة الله في قعدة بين الظهر والعصر - 00:18:13

كما قال بين الظهر والعصر ولعله كتبها اولا كتابة اولية ثم بعد ذلك زادها في النقول فلما كتب الحموية واثبت فيها ان اه طريقة المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم مخالفة لما كان عليه السلف الصالح من - 00:18:33 الالتباث والامرار والاقرار. وانتشرت هذه الفتوى في الافق المشرقي. ادى ذلك الى حصول اه يعني محنۃ عظيمة واوذى شيخ الاسلام بسببيها بسبب هذه المحنۃ. في تلك الالتباث ايضا ورد رجل من اهل واسط يقال له رضي الدين الواسطي. رضي الدين الواسطي كان قد قدم من الحج - 00:18:53

ومر بدمشق وهو في طريق عودته الى واسط وواسط التي تنسب اليها هذه الرسالة بلدة ابنتها يوسف الثقفي بين البصرة والكوفة. فسميت واسط بتوسطها بين بين البلدين. فكان هذا احد قضاة المسلمين في تلك الانحاء فالح على شيخ الاسلام ان يكتب له عقيدة تكون - 00:19:23

ولاهل بيته. فاجابه الشيخ الى طلبه. وغالب مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية تقع جوابا لسؤال. وهو بنفسه قد قال هذا في مناسبات اذ كان المتسلطون والمتسيدون من الولاة يوشى بشيخ الاسلام ابن تيمية مستدعا. وهذا ما وقع بالفعل فانه قد دعي - 00:19:53 من جهة آآ نائب السلطان في دمشق اذ كان السلطان في ذلك الوقت في مصر. وكان كانت بلاد الشام تتبعه فدعى وعقدت له جلسات. عقدت له جلسات في نهاية القرن السابع الهجري. و - 00:20:23

وجهت اليه تهم حتى انه قيل له انك صنتها في عقيدة احمد او افردت في ذكر عقيدة احمد فقال رحمة الله انا ما كتبت عقيدة احمد يعني احمد ابن حنبل وليس لاحمد رحمة الله عقيدة يختص بها وانما هي عقيدة - 00:20:43 وما احمد الا ناقل لعقيدة من سبقة من الصحابة والتابعين. وفي هذه مناظرة لما وجهوا اليه اه شيئا من التهم قال انا لا اتكلم الان فهو تكلمت الان لقليل ربما كتم ربما - 00:21:03

لكن ابعث الى المنزل فاحضر عقيدة تقرأونها. كتت قد كتبتها كنت قد كتبتها قبل كذا وكذا اه نعم كان هذا المجلس قد عقد له رحمة الله سنة سبع مئة وخمسة قال كنت كتبتها قبل - 00:21:23

سبعين فيكون ذلك تقريرا آآ في الوقت الذي كتب فيه الحموية. ببعث الى منزله فاحضرت الواسطية ومعها كراريس اخر. ولما احضرت آآ رأى نائب السلطان الا يقرأها الشيخ بنفسه - 00:21:43 يدعي احد انه زاد فيها ونقص فطلب من الشيخ كمال الدين وهو احد تلاميذ الشيخ ان يقرأها على الجماعة فقرأوها وناقشوها في بعض امورها وحجهم الشيخ وتفرق الجميع عن ان هذه عقيدة سلفية لا غبار - 00:22:03

واقروا له بذلك وعاد الشيخ الى منزله محفوف باصحابه بالاستبشار والفرح فحصل له بحمد الله تبرئة اذ كان قد برع قبل من جانب

السلطان اثر الفتوى الحموية فقد وشى به الوشاة حتى جاء كتاب من السلطان آآ يقول آآ انما - 00:22:23

اردنا بذلك ان نبرأ ساحة الشيخ. وحينما وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى. اذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسون.

لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود.شيخ الاسلام ما - 00:22:43

يعني يتربصون به حتى كتبوا وشایة قوية الى السلطان الناصر قلاوون في مصر وانه كذا وانه كذا. فطلب السلطان ان يحمل اليه مغفورا. وحاول نائب السلطان وكان محبا للشيخ يعفيه من ذلك قال الشيخ لعل في ذهابي خير. وفضل ان يذهب بنفسه رحمة الله.

فبالفعل توجه الى - 00:23:03

بلاد مصر ولقي السلطان. فلما استمع اليه السلطان انددهش من علمه وسعة افقه وعقله. وقال قد حكمت في هؤلاء يعني الذين سعوا فيه من القضاة بعض مشايخ الطرق وغيره. قد حكمتك فيهم. يعني ان شئت فاحكم بقتلك - 00:23:33

او سجنهم فجعل يسكن السلطان عليهم وقال يا ايها السلطان هؤلاء قضاة مملكتك وفقهاء ولا غنى لك عنهم واحذ يسكنه عليهم. هكذا اخلاق العلماء لم يتحين الفرصة يعني للتشفي والايقاع لان مقصده - 00:23:53

فما زال يسكنه حتى سكن. ثم انه رحمة الله اقام بمصر. وصار الناس يأتون اليه خرافات ووحدان ويبين منهجه السلف. وفي تلك الاثناء ورد عليه سؤال من بلاد المغرب من مراكش. يسأله عن - 00:24:13

عقيدة السلف فكتب القاعدة المراكشية فكان للقاعدة المراكشية من الاثر في بلاد المغرب ما للفتوى الحموية في بلاد المشرق. وهذا من نعمة الله. فادى هذا الى انتشار عقيدة السلف في بلاد المغرب. هكذا الامة جناحان. المشرق - 00:24:33

المغرب فجرى بحمد الله حتى ان الشيخ رحمة الله كان يرسل الرسائل لامة ويسميهما الوالدة السعيدة ويعتذر عن عدم القدوم اليهم بأنه يقوم بيان الدين وتوثيق اواصره ويفعل ويفعل انه ما حمله على البقاء وعدم العودة اليهم الا هذا. وفعلا نفع الله به نفعا عظيما في بلاد مصر. وتعرّظ في مقامه بمصر ايضا لاذى - 00:24:53

حتى انه ضرب مرة رحمة الله. وهكذا كانت حياته رحمة الله حافلة بالعلم والعمل والجهاد في سبيل الله. خاض المعارك ضد التتر في وقعت الشقحب وقاموا قام مع السلطان قتال النصيرية - 00:25:23

في جبالهم واستنزلوهم قتل بعضهم استتب بعضهم فتاتب وبعضاهم قتل وفرقواهم في الامصار. وهكذا كان له يد طولى في كل باب من ابواب الفضل والعلم رحمة الله رحمة واسعة. فكان كما قلت لكم في مبدأ حديثي علامه فارقة - 00:25:43

رحمة الله حتى قال الصديق حسن خان القنوجي في خبيثة الاكوان في خبيثة الاكوان قال حتى صار الناس بعد ابن تيمية اما وذلك انه اوضح حقيقة مذهب السلف ونقل النقود - 00:26:03

الصريحة من كلام السلف المتقدمين من طبقة الامام احمد والشافعي ومالك ومن قبلهم ومن بعدهم بالفاظها. يبين كان عليه السلام وان ما اال اليه المتكلمون من هذه المتون التي يسمونها علم الكلام - 00:26:23

ان هذا اه مجافي لما كان عليه السلف من الاعتماد على القرآن والحديث. فاعاد الروح للعقيدة الاسلامية بعد استحالة الى جثث هامدة من الالفاظ العسرا التي اشبه ما تكون بصخور تحتاج الى من ينحتها. ثم لا تورث الناس الا مزيدا من الشكوك - 00:26:43

فعلم الكلام ما زال السلف يذمونه ويذمون من اخذ به حتى قال الامام احمد لا يفلح صاحب كلامه وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال - 00:27:03

جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. هذه الماحاة معشر طلبة العلم وطالب الى هذه الشخصية الفذة. ونحن انما نحب شيخ الاسلام ابن تيمية لله رب العالمين. لا تعصبا للاشخاص - 00:27:23

ولكن لانا نرى انه قام لله بالقسط. وبذل وسعه في بيان منهجه السلف الصالح. فلذلك نحبه ونذب عنه وعن امثاله كشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الذي وللاسف يتعرض في هذه المدة الى حملة شعواء من بعض - 00:27:43

المغرضين الحانقين الموتورين الذين يجدون في نفوسهم آآبغضا لدعوة التوحيد بعض الاحاديث الجارية للنيل من دعوة التوحيد

دعاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحاوله تحميلاها بعض الانحراف الباطلة ونسبة ذلك اليها. وحاشى دعوة التوحيد ان تكون سبباً اه مرقاة لشیء من هذا - 00:28:03

الصلالات ومن نال من دعوة التوحيد فانما هو سفيهه. فقد قال الله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولا نعلم شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله ومن قيله اه شيخ الاسلام ابن تيمية الا دعاء - 00:28:33

الى توحيد رب العالمين. اذا اردت ان تقيم شخصا من الاشخاص وتحكم عليه فاحكم عليه من خلال ما كتب. فانظر فيما قد سمعنا
شئشة من اخزء، بقىوا، انها ات، به ابن تيمية ليس، هو طريقة السلف - 00:28:53

انما طريقة هو ابتكرها ونسبها الى السلف وطريقة السلف هي التفويض. ولا والله ما هذه الا دعوة باطلة والاحتکام للتنازع ان نرجع الى الادلة المادية. فننقا هلم الـ. مذهب السلف. اقـا ما كتب احمد وحـمه الله والشافعـ وـ ما - 00:29:13

والقبول العام من شرق اندونيسيا الى غرب موريتانيا من قلب اوروبا الى جنوب افريقيا الا لان انها موافقة الا لانها موافقة للحق الذي

فأبانتوا ولا تغرنكم هذه الدعوات وهذه الشنشنات التي تصدر بين الفينة والاخرى واحيانا تصدر ممن ينسب الى العلم الدين بنوع

والرسول. وأما الواسطية فهذه اه رسالة قد كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بعد العصر

من المصنفين من يصنف في مجلل الاعتقاد السلف. فيمر على مختلف ابواب الاعتقاد. فهذا يسمى مجلل الاعتقاد من يؤلف في باب

في الرؤية ان يؤلف في مسألة الایمان في مسألة الصفات. فهذا واقع وهذا واقع. يعني اما مجل الاعتقاد واما مفصل الاعتقاد. ايضا من ابواب الاعتقاد. كان يؤلف احد في القرآن. ان يؤلف - [00.31.23](#)

اضمن فتجد منظومات في العقيدة وتجد متون. وكل هذا من تخريب العلم لا حرج. فالرسالة التي بين ايدينا هي في مجلد اعتقاد من الناحية الفنية منهم من من يصنف االنترنا. ومنهم من يصنف - 00:31:43

السلف تناول الشيخ فيها اه ابواب الاعتقاد اه بشكل عام. فتكلم - 00:32:03 - صفات الله سبحانه وتعالى وما ينبغي له واطال واطلق. وتكلم عن اليوم الآخر وتكلم عن مسألة الایمان وعن مسألة القدر وعن مسألة

الصحيحة وعن اه طريقة اهل السنة والجماعة في الاخلاق والسلوك ومكممات الایمان. فكان - 00:32:23

وحيثما تمتاز به هذه الرسالة الى جانب كونها في مجلد اعتقاد 00:32:43 غناؤها وتراثها بالادلة القرآنية والنبوية. فلو قارنت بين بينها وبين متن من متكلمين الفرق الهائل السلف اذا صنفوا يقدمون

كلام الله على كلامهم ولا يذكرون الا بدليلها. واذا قرأت في كتب المتكلمين فكأنما تسير في صحراء جرداء. لا تجد فيها - 00:33:03 نسمة من كلام نبيه صلى الله عليه وسلم تتعش القلب. وانما هي جلاميد حروف وعبارات مغلقة عسرا اما طريقة السلف

كما ستألحظون في هذه الرسالة فهي ادلة قرآنية متتابعة واحاديث - [00:33:33](#) نبوية يعني لأنما ترى الحق بعيني وأسلك كفاح ثم انها ايضا الى جانب ذلك تضمنت دلائل عقلية ففي بعض مواضعها يذكر الشيخ ادلة

والاساليب العقلية. وهل الامثال وما اكثرها في القرآن الا اقيسة عقلية فلا يظنن ظان ان هؤلاء المتكلمين اسعد بالعقل منا لا نحن

اسعد - 00:34:13

بالعقل والنقل منهم. والعقل الذي ادعوه انما هو عقل معوج. ليس عقلا على القسطاس المستقيم. فالنقل العقل ويضبط مساره ويضبطه الته. ومن حرم النقل ظل وتخبط. العقل يا كرام الله بمنزلة العين والسمع. انت الان لو قدر انك دخلت هذا المسجد وهو مظلم -

00:34:43

تملك عينيك لكن ربما تسير فلا تشعر الا وقد اصطدمت بعمود او عثرت بدولاب او بكرسي مع انك تملك عينين لكن هنا مياثاق يدك على لوحة المفاتيح وتضيء ينكشف لك المكان فتسير وتنتفع بعينيك. كذلك العقل مع النقل - 00:35:13

النقل نور من الله سبحانه وتعالى. نور من الله يضيء للعقل فيستنير العقل ويصبح الله مفيدة لا عطب فيها ولا اه خطأ. فلهذا اهل السنة يجمعون بين العقل والنقل. وهذه - 00:35:33

الرسالة ايضا كما ذكرت من مزاياها انها ضمت الى ذكر ابواب الاعتقاد ما بيان حال اهل السنة والجماعة في ابواب الاخلاق والاعمال وهذا امر مهم. لأن ثمرة هذه الاعتقاد ان تظهر في الاخلاق والسلوك - 00:35:53

ولهذا لابد من العناية بالآثار المسلكية للمسائل العقدية. اي مسألة عقدية تتعلمها يا عبد الله ثق تماما ان لا اثر في الواقع اثر في سلوكك والا فما الفائدة؟ لابد ان يكون لها اثر اما قلبي واما - 00:36:13

مسلمي او الامران معا. وقد عنى العلماء كما ذكرت لكم. اقول قد عنى العلماء بهذه الرسالة فممن الف في هذه الرسالة ولعل هذا من الناحية التاريخية وهو محمدة هذه البلدة عنيزة ان من اوائل من شرحها الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي. فله - 00:36:33

كتاب اسمه التنبیهات اللطیفة. على العقیدة الواسطیة. وممن اعتنی بها ايضا. اه الشیخ زید فی کتاب الله بل تاریخیا دعویا نقول ايضا من علماء هذا البلد الشیخ محمد ابن عبد العزیز ابن مانع له - 00:37:03

على الواسطیة وممن اعتنی بها الشیخ زید ابن فیاض آآ فی کتاب الله اسمه الروضۃ الندیة ومن احسن شروحها التنبیهات السنیة. للشیخ عبد العزیز ابن ناصر الرشید الله الجمیع. وممن اعتنی بها شیخنا محمد بن صالح العثیمین فله شرح العقیدة الواسطیة. شرح حافل - 00:37:23

وممن اعتنی بها وقبل شیخنا ايضا وهو من اهل هذه البلدة ايضا وهذا من المواقف العجیبة آآ الشیخ عبد عزیزی ابو محمد السلمان له کتاب اسمه الكواشف الجلیة عن معانی الواسطیة وله کتاب اخر اسمه الائلة والاجوبة - 00:37:53

اصلیة علی العقیدة الواسطیة. بحمد الله شروحات معاصرة للشیخ ابن جبرین وشرح للشیخ اه عبد الله الغنیمان وكذلك شرح للشیخ عبد الرحمن البراك لا يکاد يعني يوجد اه احد من اهل العلم الا وشرحها واعتنی بها في هذا الزمـن الاخير وصارت الشروح بحمد الله منها ما هو مطبوع ومنها ما - 00:38:13

هو صوتي فهذا من الخير الذي يدخره الله لكاتب الاسطر يكتب الانسان احيانا شيئا ولا يظن ان يبلغ ما ما بلغ فيجعل الله تعالى فيه خيرا كثيرا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه الرسالة كما نفع من قبلنا. وكما اسلفت فان - 00:38:43

بالواسطیة نسبة الى واسط بلدة واسط التي ينتمي اليها رظی الواسطی صاحب السؤال لشیخ الاسلام الذي طلب ان تكتب له عقیدة تكون عمدة له ولاهل بيته. وبعضهم قال انها نسبة الى الواسطیة او تكون اهل السنة والجماعة وسطا بين فریقین فان الشیخ رحمة الله في ثنايا - 00:39:03

قال واهل السنة والجماعة وسط بين كذا وكذا ووسط بين كذا وكذا. لكن هذا لا يصح لانه لو كان هذا هو المقصود لكان العقیدة الواسطیة. لكن اسمها باجماع العقیدة الواسطیة. وشیخ الاسلام نفسه سماها بهذا الاسم. فقال - 00:39:33

في في وصفه لمجلس المناظرة الذي عقد له قال فاحضرت الواسطیة. هكذا. فاحضرت الواسطیة واحيانا وفي بعض النسخ يكون مكتوب عليها العقیدة الواسطیة عقیدة الفرقـة الناجیة المنصورة الى قیام الساعة - 00:39:53

هكذا لأن الشیخ ذکر هذا في مقدمتها. هذا ما يتعلـق شیخ الاسلام وبهذه الرسالة. هذا والحمد لله رب العالمین. وصلی الله علی نبینا

